

دعوة وارسو للعمل بشأن تعزيز المسارات المتنوعة نحو عدالة تتمحور حول الناس

صادر في 27 يونيو 2025 وارسو، بولندا

هناك حاجة ملحة لعمل تحوّلي لتحقيق وعد "العدالة للجميع" المتجسد في الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، والذي يدعو إلى إقامة مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة.

يستخدم الغالبية العظمى من طالبي العدالة الأنظمة العرفية وغير الرسمية، وغيرها من الأنظمة المجتمعية للمطالبة بحقوقهم، وطلب الإنصاف من المظالم، وتسوية النزاعات. تميل هذه الأنظمة إلى أن تكون أقل تكلفة وأسرع وأكثر قرباً من المسارات القضائية الرسمية، وتتمتع بمستويات عالية من الشرعية المحلية. ويُعد هذا الشكل من المشاركة حلاً فعالاً من حيث التكلفة وقائماً على الأدلة لتحقيق العدالة على نطاق واسع.

بناءً على الزخم المتولد في الملتقى العالمي لتعزيز المسارات العرفية وغير الرسمية نحو عدالة متمحورة حول الناس، ندعو الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات المعرفية إلى دعم نداء العمل التالي:

1. نُقرّ بالأهمية المحورية للجهات الفاعلة والممارسات في العدالة العرفية وغير الرسمية (CIJ) في تحقيق عدالة متمحورة حول الناس، وأن التعامل مع هذه الجهات يمثل فرصة رئيسية للاستفادة من حلول العدالة الحالية التي تركز على الناس وتوسيع نطاقها.
2. نؤكد مجدداً على أهمية ضمان الالتزام بالمعايير والقواعد الدولية والوطنية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى الضمانات الإجرائية والحدود القضائية.
3. نؤكد على الحاجة الماسة لتمكين طالبي العدالة، خاصةً الأشخاص من الفئات المهمشة، للمشاركة بفعالية والاستفادة الكاملة من أنظمة العدالة العرفية وغير الرسمية.
4. نؤكد على الحاجة المحددة لتعزيز مشاركة وقيادة النساء والفتيات، وضمان حماية حقوقهن في أنظمة العدالة العرفية وغير الرسمية.
5. ندعو إلى تطوير بيئة سياسات تمكينية تُدمج العدالة العرفية وغير الرسمية في الأطر الرسمية وعمليات السياسات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية، لضمان حصول هذه الحلول المجتمعية على الاعتراف والدعم اللازمين لازدهارها.
6. ندعو إلى زيادة الاستثمار في العدالة، وفي العدالة العرفية وغير الرسمية على وجه التحديد، من قبل الدول والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات المعرفية، مع توفير تمويل مستدام وموجه لتوسيع نطاق أنظمة العدالة المتنوعة بطرق تلبي الاحتياجات المحلية، وتسد الفجوات في العدالة، وتعزز المرونة في المجتمعات.
7. ندعو إلى بذل جهود لتعزيز القيادة والقدرات المحلية في أنظمة العدالة العرفية وغير الرسمية (CIJ)، بما يضمن أن التمويل والدعم المؤسسي يُقرّان قادة العدالة المحليين وبُمكناتهم، مما يعزز الملكية الوطنية والاستدامة.
8. نرحب بالالتزامات الطموحة تجاه الحملة العالمية التي أطلقت في منتدى العدالة العالمي 2025 في 27 يونيو 2025، مع دعوة صانعي الالتزامات لتسجيل تعهدات محددة وقابلة للقياس لتعزيز الشفافية والرصد والمساءلة.
9. نشجع أصحاب المصلحة في جميع أنحاء العالم على الانضمام إلى نداء العمل هذا.